

## تفسير جزء عم | ٤-سورة النازعات ) 64-72 ( | الشيخ محمد

### محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدا بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابعة من التعليق على الجزء الاخير من كتاب الله تعالى من

تفسير الجلالين - 00:00:02

جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي رحمهما الله تعالى. يقول الله تعالى انتم اشد خلقنا ام السماء؟ قال المؤلف انتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا تسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه. ذكر هنا وجوه القراءة في هذه الكلمة - 00:00:22  
تقرأ بهمزتين مع التحقيق انتم. وتقرأ بابدال الثانية الفا. انتم بخلقنا ام السماء وتقرأ بتسهيل الثانية انتم اشد خلقنا ام السماء؟ وbadخال الف من الهمزتين انتم اشد خلقنا ام السماع. وبدون الدخال - 00:00:52

ايضا اي منكر البعث. هذا دليل اقامه الله سبحانه وتعالى على منكر البعث. الذين ينكرون ان يبعثهم الله. ويقولون انهم اذا صاروا عظاما ارميا فكيف يبعثون؟ يقول لهم الله تعالى انتم اشد - 00:01:22

وخلقنا ام السماع؟ الله سبحانه وتعالى الذي خلق السماوات وهي اجرام واجسام عظيمة. قادر على ان يخلقكم لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. خلق السماوات اكبر من خلق الناس. فمن خلق السماوات والارض فهو قادر على ان يعيدكم خلقا جديدا - 00:01:42

انتم اشد خلقنا ام السماء؟ ام السماء اشد خلقنا؟ بناها الله سبحانه وتعالى بنى السماء بيان لكيفية خلقه. كيف خلقها بناء؟ رفع سmekها. هذا تفسير لكيفية البناء فالله سبحانه وتعالى رفع سmekها اي جعل سmekها في جهة العلو رفيعة. وكل معنى السmekة - 00:02:12  
سفتها سقف الرضا يكون في اعلى البناء. والله سبحانه وتعالى بناها ورفع او بناها وغطاها. فسوها جعلها مستوية بلعب ليس بها وعشش ليها. اي اظلم الليل. واخرج ضحاها. اي ابرز نور الشمس - 00:02:42

واضيف اليها الليل لانه ظلها. والشمس لانها سراجها اي اضاف الليل الى السماء. لان الليل ظل السماء طاف الشمس اليها لانها سراجها الذي يضيء فيها. والارض بعد ذلك دحاتها - 00:03:12

لارض معروفة. ولم تأتي بالقرآن الا مفردا تجمع جمع سلامة على اراضين وهو شاذ من جهة القياس لان جمع المذکر السالم يختص بالمذکرين العقلاء ولكنه مسموع في الحديث الصحيح ما نضع الا مقيد شبر من ارض طوقة من سبع - 00:03:42  
اراد وتجمع جمع تكسير على عروض واراض ولكن لم ترد في القرآن الا مفردا. ليس في القرآن جمعه وهناك كلمة اخرى لم تأتي في القرآن الا مجموعة عكسها هي وهي كلمة الالباب الالباب - 00:04:22

مولود بيته هو العقل. قال بعضهم ما كلمة لم تأتي في الكتاب الا بجمع يا اولي الالباب. هذا لغز. ما كلمة لم تأتي في الكتاب الا بجمع يا اولي الالباب. سؤال لاولي الالباب. ها؟ الجواب في البيت طبعا. ايه نعم - 00:04:52

طيب اه ولا ارضى بعد ذلك دحاتها بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحر. فالله سبحانه وتعالى خلق الارض اولا بدليل ثم التي تفيد الترتيب في قوله ثم استوى الى السماء وهي ضخا - 00:05:12

فخلق السماء ثم بعد خلقهما معا دخل ارض نعم الاول هو خالق الارض ثم خلق السماء تم بوسائلات الارض بعد ذلك. بسطها وكانت

مخلوقة قبل السماء من غير دحو اخرج منها ماءها ومرعاها. اخرج حال باضمار قد - [00:05:32](#)  
اي دحها مخرجا منها ماءها بتفجير عيونها ومرعاها. مرعاه في الاصل ما ترعاه النعم من الشجر نعم الابل والبقر والغنم. ما تراه من الشجر والعشب يسمى مرعى وما يأكله الناس من الاقوات والتمار ايضا كذلك - [00:05:54](#)

اخوجه الله سبحانه وتعالى من الارض ولكنه اطلق المرعى على ذلك جميما استعارة ان المرأة في الاصل انما يطلق على ما تأكله الانعام. ولا يطلق على ما يأكله الناس. ولكنه - [00:06:27](#)

له هنا. والجبال ارساها. يعني انه اثبتت الجبال على وجه الارض لتسكن متاعا لكم. مفعول له لمقدر اي فعل ذلك متعة. او او مصدره اي تنتيغا. يعني انا قوله متاعا يمكن ان يكون مفعولا له بمفعول لاجله - [00:06:48](#)

اي فعل ذلك لاجل ان تتمتعوا به. المفعول له هو المعمول الذي يبين السبب الحامل على الفعل. تقول قمت اجلالا لفلان فالسبب الذي حملك على القيامة هو الاجلال. هذا مفعول لاجله. فيمكن ان تكون متاعا مفعولا لاجله. فعلى ذلك - [00:07:18](#)

متاعا اي لاجل ان تتمتعوا بها. ويمكن ان يكون مصدرا. نعم والجبال ارساها متاعا لكم اي تنتيغا لكم ولانعامكم. الانعام جمع نعم والنعم الابل والبقر والغنم. طبعا الغنم صنفان المعاذ والضأن. والابل صنفان البخت والعرب. البخت - [00:07:48](#)

الابل التي لها ذروة يعني. توجد في خراسان وفي بعض البلدان. والبقر ايضا صنفان اه منه الحمر ومنه الجاموس. الابل صنفان على ما قد ذكر ائمة الفقه. وهكذا وهذا النوع المسمى بالغم فهو صنفان وذي هي النعم هذه هي الانعام. الانعام هي الابل - [00:08:28](#)

والبقرة والغنم. وهي التي تتعلق بها الزكاة في زواجهها. اما غيرها من الحيوانات فلا يذكر الا اذا كان عروض التجارة. اذا كان للبيع. قال ولأنعامكم الابل والبقر والغنم اذا جاءت الطعمة الكبرى هي النفخة الثانية. الطامة في العصر المصيبة. ويقال - [00:08:58](#)

اما الامر اذا عظم والمراد هنا النفخة الثانية. يوم يتذكر الانسان بدل من اذا يعني انا طعمت الثانية يتذكر فيها الانسان ما سعي. اي ما عمل في الدنيا من خير او - [00:09:28](#)

وشر يتذكر الانسان حينئذ عمله الذي عمله من الخير والشر وبرزت اي ظاهرة الجحيم. جحيم النار المحرق. لمن يرائي لكل راع وجواب ذلك فاما من طفى. قوله اذا جاءت الطامة هذا شرط - [00:09:48](#)

ماذا يحصل اذا جاءت الطامة؟ ما الشأن اذا جاءت الطامة الشأن انه اما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى اما من طغائي كفر والطغيان مجاوزة الحد. والكفر مجاوزة للحد وظلم لانه وضع - [00:10:18](#)

للعبادة في غير موضعها. اصل الطغيان في كلام العربي مجاوزة الحديقة والطغي. الماء اي ارتفع ومنه قول الله تعالى انا لما طفى الماء حملناكم في الجارية لما طفى الماء ارتفع الماء اي ماء الطوفان الذي اهلك الله تعالى به قوم نوح حمل - [00:10:48](#)

في الجارية اي في السفينة الجارية. نجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية واثر الحياة الدنيا. اي غلبها واختارها على الاخرة. الدنيا اي القرية التي هي هذه الدار التي نحن فيها الان. اثرها بماذا؟ اي باتباع الشهوات - [00:11:18](#)

فاتباع الشهوات ايثار للحياة الدنيا. لان الانسان اذا كان يريد الاخرة فانه يتقلل من امور الدنيا. ولا يتبع نفسه هواه. لا يتبع نفسه هواه - [00:11:48](#)

فان الجحيم والعياذ بالله اي النار المحرق هي المأوى. هي مأوى هي ملجأه. اي لا ملجاً اهو اي انه صائر الى النار لا محالة والعياذ بالله. واما من خاف مقام ربه - [00:12:08](#)

اي خاف قيامه بين يدي رب يوم القيمة. ما منكم من احد الا سيكلمه ربه كفاحا ليس بينه وبينه ترجمان. كل واحد سيكلم ربه يوم القيمة. فهذا الذي سيقوم الانسان فيه بين يدي رب ينبعي ان يعد فيه لكل سؤال جوابا - [00:12:28](#)

وان يكون ذي حياته خائفا من عذاب الله. راجيا ما عند الله والخوف والرجاء كما قال اهل العلم. هما للسائل كالجناحين للطائر لا يستقيم السير دون فلابد ان يكون الانسان خائفا من عذاب الله. راجيا عفو الله تعالى. فلا يجوز ان يكون راجيا فقط - [00:12:58](#)

لان هذا امن من مكر الله. ولا يجوز ان يكون خائفا ايضا لانه يأس من رحمة الله. وكل ذلك مذموم وقد قص الله تعالى علينا اخبار الانبياء الذين هم اشرف الناس وافضل الناس ووصفهم سبحانه وتعالى فقال - [00:13:28](#)

انهم كانوا يسارعون بالخيرات ويدعونا رغبا ورهبا. فكانوا اهل رغبة واهلا رهبة بخشية في نفس الوقت اذا لابد ان يخاف الانسان مقامه بين يدي الله سبحانه وتعالى. ونهى النفس عن الهوى اي نهى النفس - 00:13:48

التي تأمره بالسوء نهاها عن الهوى اي عن اتباع ما تهواه. المردا هاي المهمك باتباع الشهوات. وشر الة الانسان هوه. وما لجل الناس معبود سواه. فكثير من الناس يتبع نفسه هواها. افرأيت من اتخذ - 00:14:08

الله هوه. ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماء من خاف مقامه بين يدي الله سبحانه وتعالى. ونهى نفسه عن الهوى. يعني اتباع الشهوات. فان الجنة جنة عدن هي المأوى. وحاصل الجواب فال العاصي بالنار - 00:14:38

هو المطیع في الجنة. حاصل جواب الشرط المتقدم ان العاصي من عصى الله سبحانه تعالى فهو في النار. ومن اطاع فهو في الجنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:08

كل الناس يدخلون الجنة الا من ابى. كل الناس يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن يا ابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. من اطاعني دخل الجنة - 00:15:28

ومن عصاني فقد ابى. يسألونك عن الساعة. يسألونك كفار مكة عن الساعة اي عن القيمة. متى هي؟ متى تقوم الساعة؟ اي ان مرساها متى وقوعها وقيامتها فكانوا كثيرا ما يسألونه عن الوقت الذي يبعثون فيه. لأنهم ينكرون البعث ويستغربونه - 00:15:48 ويسألونه دائمآ عنه فيما انت من ذكره؟ في اي شيء انت من ذكره؟ اليس عندك علمها حتى تذكره؟ الى ربك منتهي ايلا ربك منتهي علمها. لا يعلمها غير الله سبحانه وتعالى. فالساعة لا يعلم - 00:16:14

علمها الا الله. هي من مفاتيح الغيب قال النبي صلى الله عليه وسلم خمس لا يعلمهن الا الله. ثم تلى قول الله تعالى ان الله علم الساعة وينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام. وما تدرى نفس ماذا تكسب اختها - 00:16:38

وما تدرى نفس باي ارض تموت. خمس لا يعلمهن الا الله. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا. وما تدرى نفس باي ارض تموت - 00:17:08

من الشبه التي جاء بها بعض الملحدين والمعاصرين الان ان الطبيب الان اصبح يحدد جنس آآل الجنين هل هو ذكر ام انثى؟ والجواب عن هذا ان الله سبحانه وتعالى لم يستتر بعلم الجنين في جميع المراحل - 00:17:28

لان هناك مرحلة اه يقول فيها الملك ربى ذكر ام انثى شقي ام سعيد؟ فيقال له هل هو ذكرنا ماذا؟ فحينئذ هناك ملك سيحصل له عن علم طيب اذا حصل العلم لم لك؟ الملك مخلوق اذا ان الله سبحانه وتعالى لم يعد مستأثرا - 00:17:48

بعلمه في المراحل الاولى لا يستطيع الطبيب ان يحدد ابدا هل هو ذكر او انثى هناك مرحلة سيطلع فيها الملك. فاذا اطلع الملك انت في الاستئثار لان الملك مخلوق اذا اصبح هنا مخلوق يعرف ما في الارحام - 00:18:18

اذا كان هناك مخلوق يعرف مبلغ الارحام لم يعد الله سبحانه وتعالى مستأثرا بعلمه فيمكن ان يعلمه حينئذ الناس. اذا هذه مفاتيح الغيب. قال تعالى وعنه مفاتيح الغيب لا لا يعلمها الا هو. ومنها متى تقوم الساعة. النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف متى تقوم الساعة. والانبياء من قبله لا يعرفون متى تقوم - 00:18:38

بس علمها عند ربى كما قال الله سبحانه وتعالى. انما انت منذر من يخشاها؟ اي ينتفع بان ذلك من يخشاها من يخاف الاخرة. كانوا يوم يرونها لم يلزوا - 00:19:06

الا عشية او ضحها كانوا يوم يرونها يوم القيمة لم يلبثوا في قبورهم الا عشية او ضحى عشية اي عشية يوم وبكرة وصح اضافة الضحى الى العشية لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار. وحسن الاضافة وقوع الكلمة فاصلة - 00:19:26

ان الاضافة هنا بالباء. والباء هي الفاصلة هنا هي انتهاء الآيات. اه حرف الذي يكون لازما في انتهاء بعض الآيات هذا يقع في القرآن الكريم في مواضع كثيرة وخصوصا من القرآن المكي - 00:19:53

مثلا سورة اه الاخلاص فاصلتها حرف الدال. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذه فاصلة الدال سورة الضحى على لف. الضحى والذي اذا سجى ما ودعك ربك وما قل وللاخرة خير لك من الاولى - 00:20:23

وهكذا. نفاصل هنا على الهاء التي بعدها الف. فيما انت من ذكرها. انما انت منذ من يخشاها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او  
ضحاها. اذا مما حسن الاضافة - [00:20:53](#)

هنا وقوع الكلمة في الفاصل. هذه الفوacial يقال لها بالكلام العادي الذي ليس قرآنا يقال لها سجع لكن في القرآن لا يقال سجي. يعبر  
بالفوacial هكذا يعبرون بالفوacial. آآ اذا سنتصر اليوم - [00:21:13](#)

عليها القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:21:33](#)